

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-75 من 19-تكريم الإسلام

للمرأة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي قدر فهد لا قال قد ذكر
والانثى وما يزكي بينهما الخلقة والصفات والاعمال وليس الذكر كالانثى - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الاسماء الحسنی واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المصطفی صلی الله عليه وعلى آله
واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي - 00:00:27

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان خلق الانسان من عدم وفاقت بين
المخلوقين في صفاتهم وفي افعالهم وفيما كلفهم به - 00:00:51

تمييز بين الذكور والإناث فجعل للذكور صفات وخلقة واعمالا تليق بهم وجعل للنساء خلقة وصفات واعمالا تليق بهن فاذا قام كل من
الجنسين بما يليق به من العمل انتظمت الحياة - 00:01:31

واستقام الدين وتمت المصالحة اذا اختل هذا النظام الالهي فاخذ الرجال صفات النساء واعمال النساء واخذت النساء صفات الرجال
واعمال الرجال اختل المجتمع وتناثرت الاسر وضاعت المصالحة وهذا ما يريدون لنا - 00:02:04

اعداؤنا من الكفار والمشركين فانهم لا يرظون لنا الا ان نترك ديننا قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
وقالوا كونوا هودا او نصارى فاهتدوا وودوا لو تكفرؤن - 00:02:39

ود وودوا لو تكفرؤن كما كفروا فتكرونون سواء ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فهذا شيء
يبنه الله لنا من اخلاق الكفار وهم عليه دائمًا وابدا - 00:03:12

لا يتحولون عنه الى ان تقوم الساعة الا من اسلم منهم او استسلم ولكن العجب ان يقوم بهذه الدعوة الى تغيير
الفطرة وتحول الرجال الى صفات النساء - 00:03:37

واخلاق النساء واعمال النساء وتحول النساء الى اعمال الرجال وصفات الرجال ان يدعوا الى فهذا فئة منا من رجالنا ونسائنا من
المنافقين والمنافقات الذين يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف هذا هو العجب ان يكون اعداؤنا منا - 00:04:03

ومن ابنائنا كما قال صلی الله عليه وسلم لما ذكر ان هناك دعاة على ابواب جهنم قيل صفهم لنا يا رسول الله قال هم قوم من جلدنا
ويتكلمون بالسنتنا ان هؤلاء يريدون - 00:04:32

ان يتحول كل من الجنسين الى صفة الآخر لاجل ان يتدمي المجتمع ولا جل ان نلحق بركب الكفار ولا نتميز عنهم ونفقد هذه النعمة
العظيمة انها بلية كبيرة وقد لعن صلی الله عليه وسلم المتشبهين - 00:04:58

من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال لاجل ان يبقى كل على ميشه وعلى طبيعته وعلى عمله حتى يتکامل بناء
المجتمع وتتم المصالحة وتصان الاعراض انهم يريدون ان يدمروا المرأة - 00:05:28

وان يخرجوها عن عملها الخاص بها واللائق بها وان يحولوها من صفات الانوثة والحياة والعفة الى صفات الى صفات الرجال
وعدم الحياة وعدم العفة يريدون ان يخرجوها من بيتها واسرتها - 00:05:56

وان يزدوا بها يزدوا بها في الاعمال التي لا تليق بها ولما رأوا ان الشريعة وضعت لها ضوابط وحدودا تتمشى عليها ارادوا ان يزيلوا

هذه الحدود وهذه الضوابط ويغير حدود الله عز وجل - 00:06:22
لما رأوا ان الاسلام امر المرأة بالحجاب قالوا الحجاب عادة قديمة واخلاق وعادات بالية فعلى المرأة ان تتحرر منه وان تخرج سافرة لماذا يضرب عليها هذا القيد وهي انسان - 00:06:51

لها حق الانسانية لماذا تحتجب المرأة ولا تخرج سافرة حتى اثروا على بعض ضعيفات الایمان والمخدوّعات فانضمّمنا الى سلك هذه الدعوة الخبيثة وصرنا ينادين بخلع الحجاب والتعرى والتفسخ والانحلال حتى اثروا فيهم - 00:07:16

لانهن نساء ضعيفات عقل ودين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فأثروا على طائفة من بنات المسلمين حتى صاغوهن على رغبتهن لما رأوا ان مقر عمل المرأة في البيت - 00:07:49

تربي اولادها وتتنظم شؤون بيتها وتحفظ وتحفظ زوجها في غيبته لما رأوا وذلك ارادوا ان يفسدوا هذه المكانة لها وان يخرجوها الى الاعمال الشاقة التي لا تليق بها فتتولى اعمال الرجال - 00:08:12

تتولى اعمال الرجال في المكتب تتولى اعمال الرجال في الاسواق والبيع والشراء وحضور الندوات والمؤتمرات المختلطة مع الرجال لما رأوا ان الشارع الحكيم امر النساء بالاعتجال عن الرجال وعدم الاختلاط بين الجنسين - 00:08:42

قالوا لابد من الاختلاط ولماذا يحجر على المرأة؟ لماذا توضع السواتر بينها وبين الرجال حتى ال بهم الامر الى ان يطلبوا ان المرأة تحاضر امام الرجال وتخطب الجمعة والعبدان وتؤمّن الرجال - 00:09:11

تؤمّنهم في الصلاة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيوتهن لا تمنع اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن من ان تخرج حتى الى المسجد الذي هو بيت من بيوت الله ولل العبادة - 00:09:33

فكيف اذا خرجت لغير المسجد؟ الامر اشد وهم يقولون لا المرأة انسان المرأة تخرج ولا حجر عليها اخرج عن طاعة زوجها وابيها ولها تقوم بتشغيل سيارتها في اي وقت من ليل او نهار وتذهب - 00:09:56

وتتواعد مع من تشاء ويقف لها في الطريق من يشاء وتركب معها من يشاء دون حسيب او رقيب ودون خوف من الله سبحانه وتعالى امروا ان تصور المرأة طلبوا ان تكون دعاية للشر وتجلد الناس بصورتها اذا تداولوها بينهم كذلك قالوا لا حجر على المرأة ان تسافر بدون محروم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - 00:10:49

ان تسافر الا ومعها ذو محروم لما رأوا ان الزوج يعوقها لانها الزواج سيترتب عليه انها تبقى في بيت الزوجية وانها تلي تحمل وتلد وتربي اولادها وهذا يعوقها عما يريدون - 00:11:20

قالوا زواج المسيار زواج المسيار تزوجها واحد يمر عليها في ليل او نهار وقد لا يعلم الناس انه زوج لها فيتهمونها ويتهمنه يمر عليها لاجل قضاء الشهوة فقط واما الرقابة عليها واما تربية واما رعاية الزوج لاولاده منها - 00:11:47

اما انه يراقبها اين تذهب كل هذا يزول مع زواج المسيار. فتصبح حرة لا علاقة لزوجها بها الا هذه الساعة التي يأتي لقضاء الشهوة كالبهيمة كالبهائم والعياذ بالله هكذا يريدون وهكذا يقصدون ولكن نسأل الله عز وجل ان يكف شرهم - 00:12:14

عن المسلمين ارادوا ان تقيم المرأة اسواقا تجارية يقولون لا يبيع للنساء الا نسا هكذا جاءوا من طريق الدين قالوا لا يدي على النساء الا نساء وهذا بالطبع يحتاج الى ان النساء يقمن اسواقا - 00:12:44

تجارية وتسافر لتجارتها وتعرض سلعها ولا تشتري من الاسواق العامة حتى لا يكون عليها رقابة وحتى لا احد يتدخل فارادوا ان يقيموا لها اسواقا بحجة ان هذا اعف لها فهم جاءوا بطريقة خادعة - 00:13:09

والواقع ان النساء اذا اقمن اسواقا مستقلة فان ذلك مدعوة لتمردhen على الحياة والعنف وان تمضي ليها ونهارها في هذه الاسواق لانها اصبحت مثل الرجل تراعي تجارتها وتراعي سوقها وتراعي زبائنها - 00:13:35

فلا تستقر في بيتها وهذا ما يريدون. هذا ما يريدون لها وهذا ما يقصدون من وراء دعائهم التي يظهر الانسان الغر انها ان فيها خير لانها نسا مع نسا تقيم اسواقا للنساء هذا يظهر انه خير لكن هم لا يريدون - 00:14:00

دون ذلك هم يريدون ان يخرجوا المرأة عن انوثتها وعن طبيعتها حتى تصبح كالرجال تماماً هذا هو القصد وما زالت النساء من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى عهدهنا - 00:14:24

وهي لم تقم اسواقاً خاصة بها الامور متماشية لها ان تأخذ حاجتها من السوق مع الستر ولا بأس ان تشتري من الرجل وان يبيع عليها الرجل مع العفة والحياء او توصي زوجها او ولديها او احداً ان يأتي لها بحاجتها ما احتاج المسلمين الى اقامة اسواق - 00:14:46
بالنساء من مكرهم وكيدهم انهم فرظوا على الشركات وعلى المؤسسات ان توظف النساء والا فانهم لا يمنحون الرخصة لهم لا يمنحون الرخصة لاصحاب المؤسسات ولا للشركات ولا لاصحاب محلات الا بشرط ان يوظفوا عدداً من النساء - 00:15:12
هذا من باب الكيد للمسلمين ومن باب الزام المسلمين بفكيرهم الخبيثة وكذلك الى ان المرأة انسان فلماذا كل هذه القيود عليها؟ ولماذا كل هذه المراقبة عليها لماذا لا تعطي حريتها؟ تعطى حريتها. هل الحرية في انها تخرج على ادب الشريعة؟ هذى عبودية وليس - 00:15:41

حرية الحرية ان تتقيد بعفتها وانوثتها وان تقوم بوظيفتها اللائقة بها هذه هي الحرية اما انها تزج في المتأهات وفي اعمال الرجال وهي امرأة ظريفة فهذا من اهلاكها وهذا من - 00:16:17

من اتلاف مقومات المجتمع فعلى المسلمين ان يتبنّهو ان يتبنّهو لكيd اعدائهم فانهم والله لا يزالون ولا يفترون عن اهلاك المسلمين ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً. ولم يجدوا اقرب من المرأة لتدمير المجتمع - 00:16:42

جعلوها مذيعة تخرج امام الرجال وتخرج في الشاشات سافرة متجملة جعلوها تختلط بالمذيعين حتى ان حتى ان الرجل يبدأ الكلمة فتكلّمها المرأة تكمّلها المرأة لماذا كل هذا الا الكيد للسلام والمسلمين - 00:17:06

هل تصلح المرأة مذيعة هل تصلح المرأة فاخرج في الشاشات امام الناس الا ان هذا من باب الكيد للمسلمين. هل المجتمع عدم الرجال؟ الرجال الان متعطلون من الاعمال متعطل من الوظائف - 00:17:40

والرجال هم القوامون على النساء. اذا مكن الرجال من العمل وواطروا المكافآت والرواتب. فانهم سينكرون على النساء وسينفقون على اولادهم وبيوتهم اما اذا عقلوا من الاعمال ويحرض الان وينادي بتوظيف النساء ولا نسمع من ينادي بتوظيف الرجال - 00:18:03

لان هذا كيد للمسلمين فعلى المسلمين ان يتبنّهو لذلك ان يتبنّهو لزوجاتهم وبناتهم لانهم مسؤولون عنهن امام الله سبحانه وتعالى ان يلزموهن بالحياة والعفة والبقاء في البيوت وان يزوجوهن من يرجون دينه وامانته. قال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه - 00:18:27

وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير فلا بد في الزوج ان يكون ذا دين وذا امانة حتى يصون المرأة اما اذا كان دينه ضعيفاً او ليس له دين او ليس اميناً على الاعراض فان هذه خيانة فالذي يزوجه - 00:18:57

مع فقده للدين والامانة هذا خائن للامانة وواضع للمرأة في غير موضعها فعلى الرجال ان يتبنّهو لهذا الامر ويعلموا انهم يكاد لهم بالليل والنهار بحجة ان النساء معطلات يا سبحان الله متى كانت النساء معطلات؟ وهن يقمن باعمال البيوت - 00:19:23

اعمال البيوت اكثر من اعمال الرجال خارج البيوت هل هل يرون ان المرأة تخرج والرجل يجلس في البيت؟ نعم هذا هو الواقع الان فالمرأة تخرج من البيت للتدریس او للدراسة وقد تسافر تكون وظيفتها وهذا من الكيد ايضاً - 00:19:50

تكن وظيفتها في بلد بعيد عن بلدتها تسافر يومياً ذهاباً واياباً والرجل في البيت يربى الاولاد واما لم يبقى الرجل في البيت فان الاولاد يدفعون الى دور الحضانة والى دور الرعاية - 00:20:12

كما هو عند الكفار المسلمين نشأوا على دين الاسلام وعلى العفة وعلى النزاهة وعلى الامانة والاخلاق وانما الامر الاخلاقي ما بقيت فانهم ذهبوا. فالواجب على المسلمين ان يتبنّهو لكي - 00:20:34

لاعدائهم وان يعلموا ان هؤلاء الذين يتباكون عن المرأة ويدعون انها مظلومة انهم هم الطالمون وان ائمهم يريدون اهلاك المرأة لا رحمة المرأة. والمرأة ولله الحمد في بلاد المسلمين وتحت حكم الاسلام ليست مظلومة. بل هي منصفة ومعطاة حقها. واما - 00:20:57

ان رجلا يتغىض على المرأة فهناك السلطة تزيل تعسفة وظلمه عن المرأة الله جل وعلا جعل المحاكم الشرعية لاجل ازالة المظالم عن الناس. فالذى يريد ان يتحكم في المرأة وان يعطل موليتها - [00:21:26](#)

فإن هناك المحكمة الشرعية تزيل هذا التحكم وهذا الظلم وليس حل الظلم في أن المرأة تدفع إلى الهوة وإلى ما لا يليق بها ويقال هذا من حرية المرأة. فاتقوا الله عباد الله واعرفوا عدوكم - [00:21:51](#)

من صديقكم ولا تغرنكم الدعایات الخادعات. لا تغرنكم الاقوال التي في داخلها السُّمُّ الناقع وظاهرها أنها من الخير والنصيحة وارادة الخير للمجتمع. لا تغرنكم هذه الامور فان المنافقين كثيرون - [00:22:11](#)

ومن ورائهم الكفار يؤذونهم وكلهم حرب ضدكم. فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على حرماتكم وعلى نسائكم وتوبوا إلى الله جميعاً إياها المؤمنون لعلكم تفلحون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولجميع المسلمين - [00:22:37](#)

من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه - [00:22:59](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:23:18](#)

انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية والامر كذلك في شأن المرأة كانت المرأة في الجاهلية مضيعة وكان المجتمع يكرهها اذا ولدت للرجل فانه يقع في شدة. اذا بشراً حدهم بالانى ظل وجهه مسوداً - [00:23:39](#)
وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به او يمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون. فمنهم من يدفنها وهي حية وتموت تحت التراب وهي المؤودة. ومنهم من يبقيها على الاهانة - [00:24:11](#)

يبقيها على الاهانة يمسكها على هوني يعني على اهانة لها هذا وضعها في الجاهلية كان الرجل يتزوج العدد بدون حد فجاء الاسلام واعز المرأة وكرمتها وعد من ولد له بنيات فقام باحسان تربيتها - [00:24:33](#)

وصبر عليهم بالجنة وعد بالجنة بدل ان يكره المرأة ويستاء منها فان فيها خيراً هي ام المجتمع هي القاعدة للبيوت فكيف يكرهها الرجل كيف يكرهها اذا ولدت له؟ كانوا يتزوجون العدد بدون حد وبهينون النساء جاء الاسلام - [00:25:01](#)

وقصر الرجل على اربع او واحدة ان ان استطاع العدل اباح له الى اربع. وان لم يستطع العدل قصره على واحدة فانكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعذلوا فواحدة. او ما ملكت ايمانكم - [00:25:31](#)

كانوا لا يورثون المرأة ولو عند قريبها الاموال الكثيرة وهي فقيرة فانها لا ترث منه ويجعلون المال للرجال ويحرمون النساء من الميراث. جاء الاسلام وانصف المرأة للرجال نصيب مما ترك - [00:25:57](#)

خالدان والاقربون للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصبياً كانوا كانوا يتبرعون يتبرمون من وجود النساء. ويترفعون عن ذكر المرأة. يترفعون عن ذكر المرأة ويعتبرون - [00:26:17](#)

انها من من الاهانة ان ان الانسان يذكر المرأة او يقول المرأة في حديثه الاسلام كرمها وصانها وعظمها وجعل لها حقها من الاكرام ومن العدل سواء كانت بنتا او كانت اختا او زوجة او اما - [00:26:43](#)

او قريبة فان الاسلام جعل لها حقاً على الرجل وكذلك كانوا في الجاهلية لا يختارون للنساء لا يختارون للنساء الاكفاء من الرجال وانما يزوجونهن لمن يدفع لهم مالاً كثيراً - [00:27:11](#)

فاما لم يأتي مال كثير فانه يأتي ان يزوجها. فنهى هذا من العضل الذي نهى الله عنه نهى الله الرجل ان يعطل المرأة. بمعنى انه يمنعها ان من من التزوج - [00:27:41](#)

من كفء رضيت به ليس له حق ان يمنعها فلو انه اصر على منعها فالحاكم يتدخل ويزوجها بمن ترضى به وهو كفؤ لها. لأن الحاكم ولـ من لا ولـ له - [00:27:59](#)

هذا كله من تكريم الاسلام للمرأة واعطائها حقوقها. كيف يأتي من يدعى الاسلام الان من الرجال والنساء؟ ويقولون ان الاسلام

ظلم المرأة هذا كفر بالله عز وجل وهذا اتهام لله عز وجل وهذا تنقص للشريعة - [00:28:17](#)

فالواجب على هؤلاء ان يتوبوا الى الله عز وجل والواجب على العلماء وطلبة العلم واهل الغيرة ان ينكروا عليهم هل ينكروا عليهم هذه القوالي حتى يرتدعوا فمجتمع المسلمين والله الحمد مجتمع متماسك - [00:28:42](#)

مجتمع نظيف مجتمع طاهر لا يسمح المسلمين لهذه الافكار ان تتدخل وهذا معنى قول امير المؤمنين امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:29:04](#)

فهؤلاء الذين يطنطون بان المرأة مظلومة في الاسلام ما رجعوا الى تاريخها في الجاهلية وعرفوا كيف نقلها الاسلام من الظلم الى العدل الى الرحمة الى الشفقة اه الى الولاية الرجال قوامون على النساء جعل الرجل يتتكلف - [00:29:25](#)

ويكلف بان يقوم على المرأة في الانفاق في السكنة في الرعاية في كفها عما لا يليق بها هو القوام عليها والمسؤول عنها فكيف يأتي من يقول ان المرأة مظلومة في المجتمع المسلم - [00:29:48](#)

الا ينظر هذا القائل الجاهل الا ينظر الى المرأة في المجتمع الكافر؟ وكيف تعيش الان؟ ويقارن بين وبين وضع المسلمة ليعرف الفرق بينهما ويعرف الجاهلية حتى لا يقول هذه القوالي التي قيلت وسمعها ورددتها من غير روية ومن غير تفكير. فاتقوا الله - [00:30:08](#)

عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار - [00:30:37](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى - [00:30:56](#)

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:31:16](#)

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين اللهم من اراد بالاسلام والمسلمين خيرا فاعنه وسدده وبارك في جهوده. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره انك على - [00:31:38](#)

كل شيء قادر اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفارة والمشركين اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واضعف قوتهم وفرق جماعتهم. اللهم اجعل بأسهم بينهم ورد كيدهم في نحورهم - [00:32:05](#)

انك على كل شيء قادر. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم هداة مهتدین. غير ضالين ولا مضللين. الله ثم اصلاح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم. وابعد عنهم بطانةسوء والمفسدين. يا رب العالمين. ربنا - [00:32:28](#)

تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واؤفوا بعهدهم اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد - [00:32:54](#)

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله - [00:33:14](#)